

سينمائيون ينادون بعودة السينما إلى الشعر من باب الصحراء

مهرجان أفلام السعودية يثير أهم قضايا الإنتاج السينمائي وإشكالاته

خلف كل فيلم سلسلة طويلة من عمليات الإنتاج، من الكتابة إلى التصوير والتمثيل والإخراج وتفاصيل إنتاجية كثيرة، تتكاتف كلها للخروج بعمل متكامل للمشاهدين. ولعل أكثر الأفلام التي يعتبر إنتاجها أمرا دقيقا تلك التي تكون الصحراء فضاء أو موضوعا لها، لما فيها من خصوصية، يثيرها أبرز منتجي السينما ضمن فعاليات الدورة السابعة من مهرجان أفلام السعودية.

الظهران (السعودية) - شهدت ندوة حول الكتاب الجماعي "عين الصقر.. رمزية الصحراء في السينما وارتباطها بالثقافة المحلية"، حالة من التناغم الشديد بين المنصة وجمهور الحاضرين في الندوة، وبدا واضحا تعطش الجميع لفهم طبيعة العلاقة التي من الممكن أن تربط بين السينما والصحراء في المستقبل.

وتأتي هذه الندوة ضمن برامج مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء"، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، في الفترة من 1 إلى 7 يوليو الجاري.



بسام الذوايدي
بدايتي الفنية كانت
في السعودية قبل أن
أعود إلى البحرين

وفي ندوة "كنوز وخفايا الصحراء" ضمن برنامج "مخيال الصحراء" أوضح الباحث والمستكشف معاذ العوفي أن رحلاته ساعدت في تكوين شخصيته كمصور، فعندما سافر كثيرا انقطع خلالها عشر سنوات بعيدا عن السعودية، وبدأ ينشر المحتوى الذي قام بتصويره في سفراته، واكتشف أنه أصبح غريبا عن المدينة المنورة، فبدأ بتصوير أرجاء المدينة المنورة؛ ليكتشف أن فيها الكثير من المناطق السياحية التي لم يعرفها من قبل، إلى درجة أن بعض من شاهد صورته عن السعودية وعن المدينة المنورة لم يتوقع أن تلك المشاهد في السعودية.

واستعرض العوفي أهم الاستكشافات وعجائب الصحراء التي من الممكن أن تستخدم في صناعة الأفلام، موضحا أهم الأدوات التي استخدمها في صناعة أفلامه الخاصة.

إنتاج الأفلام

عن الأفلام المعروضة ضمن فعاليات المهرجان كشف المخرج سلطان الغامدي مخرج فيلم "بيضة تمردت"، الذي عُرض الأحد على شاشة المهرجان، أن عملية إنتاج فيلمه كانت كلها في منزله، وذلك نظرا إلى ما أحدثته جائحة كورونا، وما رافقها من ظروف حجر صحي استمر لعدة أشهر طويلة.

وقال إنه واجه بعض الصعوبات في إنتاج هذا الفيلم في فترة الحجر، تمثلت في عدم تمكنه من الخروج خارج المنزل لأخذ معدات التصوير والمونتاج،

وأياضا ضيق مساحة التصوير لديه في المنزل، لافتا إلى أنه استخدم كاميرا واحدة فقط في إنتاج العمل، وبمعدات بسيطة جدا.

أما فيلم "سيدة البحر" فأوضحت مؤلفته ومخرجه شهد أمين أن عملها السينمائي ليس فانتازيا فقط، وإنما يمثل سحر الواقع؛ وذلك لأن الفيلم لم يتبع تقنية الفانتازيا وإنما يمثل رحلة حياة.

وأضافت أن فيلمها "سيدة البحر" هو استكمال لقصة فيلم "حورية وعين" الذي صدر عام 2012 وفي "حورية وعين" كان الأب هو الذي يقتل ابنته، أما "سيدة البحر" فهو رحلة فتاة تتصالح مع جسدها، فتخضع "حياة" شخصية

مجازية تمثل جل الفتيات؛ حيث تخشى البطل من جسدها حتى تصل إلى مرحلة التصالح مع ذلك الجسد.

وحول استلهام الطقوس الخاصة بالنساء في الفيلم، قالت أمين إنها استلهمت الطقوس والأناشيد من عادة وأد البنات في الجاهلية، مضيغة أنها استعانت بالأهازيج الشعبية القديمة، وحاولت مع الصيادين الكويتيين والصيادين الإماراتيين، ولكنها لم تتمكن من الاستعانة بتلك الأهازيج فلجأت للاستعانة بأهازيج الصيادين في عُمان في المنطقة التي تم تصوير أحداث الفيلم فيها، ولفتت إلى أن الأهازيج تمت بعد مرحلة التصوير في جدة وتم إعطاؤها طابعا حجازيا، مع

الأخذ في الاعتبار أن كُتِب تلك الأهازيج عراقيون.

يعتبر "أسنوديو المهرجان" البرنامج الذي تبثه قناة المهرجان في نسخته السابعة مرتين يوميا، ويقدمه إبراهيم الحجاج ويستضيف نجوم الفن السينمائي من ممثلين ومخرجين ومنتجين؛ فرصة هامة لإلقاء الضوء على مسيرتهم الفنية والتحديات التي واجهتهم، وكيف نجحوا في تحقيق جزء كبير من طموحاتهم الفنية. واستضاف الأسنوديو الشخصية الخليجية المكرمة في الدورة السابعة المخرج البحريني بسام الذوايدي، الذي تحدث عن بداياته الفنية، ودور السعودية في صقل موهبته الفنية.



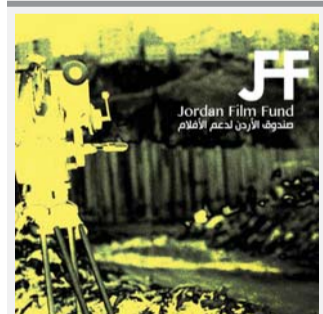
السينما رحلة حياة وسحر الواقع

وقال الذوايدي "تعلمت من السعودية، وبدايتي الفنية كانت هنا في السعودية؛ حيث أخذتني والدتي لمشاهدة فيلم "شباب مجنون جدا"، وكنت طفلا صغيرا حينها، وتأثرت كثيرا بهذا الفيلم وبالشاشة التي شاهدته عليها".

وأضاف "بعدها وفي منتصف السبعينات عدت للبحرين، وكنت أعمل خلال الإجازة الصيفية في وزارة الداخلية، وجاءني موظف يعرض علي شراء بروجكتور وكاميرا 8 مللي ومجموعة أفلام خام، وبالفعل اشتريتها منه، وكان أول فيلم أقوم بتصويره هو مقطع لوالدي وهو يحاول إيقاف سيارته".

الهيئة الملكية الأردنية للأفلام تدعم 23 مشروعا جديدا

الأردن مركز للإنتاج المرئي-المسموع العالمي، وذلك من خلال توفير مواقع للإنتاج وموارد إبداعية، بالإضافة إلى المساعدات التقنية والحوافز المالية والخدمات الإدارية الداعمة للإنتاج المحلي والأجنبي.



صندوق الأردن للأفلام شهد هذا العام مشاركة مئة مشروع بزيادة نسبتها 22 في المئة عن الدورة السابقة

وفي رؤيتها تسعى الهيئة إلى بناء شبكة إنتاج أفلام حديثة ورائدة ذات مستوى عالمي في الأردن، بحيث يتمكن جميع منتجي الأفلام في الشرق الأوسط من إنجاز أفلامهم بحرية جنبا إلى جنب مع أهم الفنانين العالميين. كما تعمل على تسهيل إنتاج الأفلام في الأردن، سواء من خلال هذه المنح، أو من خلال تنمية وتطوير بيئة تعليمية لدعم الفنون السينمائية بالإضافة إلى تطوير برامج تعالج الحاجة إلى طرق اتصال جديدة ومبتكرة.

مسار وباسل غندور، والمخرج والممثل الفلسطيني رشيد مشهوراوي، والمخرج اللبناني جورج هاشم، والمخرج والمنتج الفلسطيني ومؤسس ومدير مهرجان مالو للسينما العربية محمد قبلاوي، المخرج والمنتج والناقد السوداني أمجد أبو العلاء.

وقال البيان إنه تقدم للحصول على دعم الصندوق في هذه الدورة مئة مشروع سينمائي وتلفزيوني بزيادة نسبتها 22 في المئة عن الدورة السابقة، لافتا إلى ارتفاع عدد المشاريع المقدمة للصندوق التي وقعت اتفاقيات إنتاج مشترك مع دول عربية وأجنبية. وأكد مدير عام الهيئة الملكية للأفلام مهندس البكري في البيان، دعم الهيئة لجهود المبدعين عبر الصندوق، مشيرا إلى الإنجازات التي حققتها الصندوق في السنوات الأخيرة والتي تجسدت في أفلام مميزة تشارك هذه السنة في مهرجانات دولية.

وانشئت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام بهدف تطوير إنتاج أفلام أردنية قابلة للتنافس عالميا، حيث تهدف إلى تشجيع الأردنيين وجميع الأشخاص في الشرق الأوسط على سرد قصصهم، وبالتالي المساهمة في التبادل الثقافي وتعزيز حرية التعبير. وخلق برامج تعليمية للأردنيين العاملين أو الراغبين في العمل في مجال صناعة الأفلام. كما تسعى الهيئة إلى ترويج وتعزيز ثقافة الأفلام في الأردن وبالتالي المساهمة في تثقيف ورعاية وتنمية الفكر الناقد، علاوة على ترسيخ مكانة

وضمن منح التطوير لمشاريع المسلسلات التلفزيونية تضمنت القائمة مسلسل "زارا" كتابة دارين سلام وديعة عازر واية جردانه، و"ذ جاي" تأليف محمد خابور.

فيما تضمنت القائمة ضمن منح الإنتاج لمشاريع أفلام روائية قصيرة أفلام "يانسون" كتابة وإخراج رنا الهدبان، "السرداب" كتابة وإخراج رمزي أحمد خاروف، "الوصية" تأليف وإخراج فراس الطيب، "خارج عن اللحن" للمخرج طالب عساف وهو نفسه صاحب النص، "لابقين لبعض" كتابة وإخراج صالح الخطايب، "معزول" سيناريو وإخراج أحمد ساطي، "العليا" كتابة وإخراج بدر الزوايدة، "منجاة" كتابة وإخراج موني أبو سمرا.

أما في منح الإنتاج لمشاريع أفلام وثائقية قصيرة فتضمنت القائمة فيلم "رغيف خبز" لسامر البطيخي، وفي منح الإنتاج لمشاريع أفلام روائية تحريكية قصيرة نال المنح فيلما "ترنيمه" كتابة وإخراج حنين الوحش و"نجاة" إخراج أحمد جابر. وأشار بيان الهيئة إلى أن لجنة تحكيم مستقلة، مؤلفة من منتجي أفلام ومهنيين سينمائيين أردنيين وعرب، اجتمعت عبر الإنترنت على مدى ثلاثة أيام من أجل تقييم المشاريع المؤهلة في فئات تطوير وإنتاج المشاريع الروائية والوثائقية الطويلة؛ تطوير المسلسلات التلفزيونية، إنتاج الأفلام القصيرة الروائية والوثائقية والتحريكية. وتالفت لجنة التحكيم من المخرجين والمنتجين والكتاب الأردنيين محمود

و"أرض الخرسانة" إخراج أسماهان بكيرات.

كما تضمنت منح التطوير لمشاريع أفلام روائية طويلة وهي "ملك الغلول" كتابة نور النشويات، و"سفرة ال100 ساعة" تأليف هديل لاوي، و"لاندسلايد" للكتابة مي الغوطي. فيما نال منح التطوير لمشاريع أفلام وثائقية طويلة فيلما "مهارب" لحمزة حميدة و"حقول متارحة" لسارين هايرديبان.

الأفلام منح الإنتاج لمشاريع أفلام روائية طويلة وهي فيلم "المحطة" إخراج سارة إسحاق وإنتاج ناديا عليوات، و"حشيشستان" للمخرج سعيد زاغا وإنتاج ميس سلمان، و"يوم عرفة" إخراج الاء القيسي وإنتاج طارق أبو لغد.

وقدم الصندوق منح الإنتاج لمشاريع أفلام وثائقية طويلة هي "قمر الحصادين" إخراج رامه عبيد،

عمان - أعلنت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام أخيرا، عن تقديم دعم مالي لـ23 مشروعا سينمائيا وتلفزيونيا من صندوق الأردن لدعم الأفلام في دورته السادسة لسنة 2021 بمبلغ إجمالي قدره 250 ألف دينار أردني (ما يعادل 350 ألف دولار أميركي).

ووفقا لبيان صادر عن الهيئة، تضمنت قائمة متلقي منح الدورة السادسة من صندوق الأردن لدعم



الأردن يشجع على الإنتاج السينمائي